

في الندوة الخاصة بمناسبة السابع عشر من يوليو بعنوان «فخامة الرئيس وبناء الدولة اليمنية الحديثة»

المشاركون يجمعون أن السابع عشر من يوليو كانت لحظة تحول هامة في تاريخ اليمن

□ عدن - زكريا السعدي - تصوير - صقر العقربي

□ نظمت جامعة عدن يوم امس برعاية رئيس الجامعة

الدكتور عبدالعزيز بن حبتور وبالتنسيق مع صحيفة

(14 أكتوبر) حلقة نقاش بعنوان: «فخامة الرئيس علي

عبدالله صالح وبناء الدولة اليمنية الحديثة».

وفي حلقة النقاش التي قدمت فيها عدد من أوراق

العمل - نستعرضها تباعاً - قال بن حبتور ان الرئيس علي

عبدالله صالح تولي الرئاسة في وقت حرج لم يستطع احد

ان يتحمل فيها اعباء الرئاسة في الوقت الذي كان اليمن

يشهد فيه صراعات وتدخلات خارجية اثرت في استقراره

وامنه.



وقد نجح فخامة الاخ الرئيس من اخراج الوطن من ازماته وتحسنت اوضاع الناس المعيشية والاقتصادية، وعمل جاهدا على تأسيس اداة سياسية جامعة لكل فئات الشعب، باخراج الاحزاب السياسية من العمل السري وشكل لجنة حوار وطنية لتأسيس تنظيم سياسي يضم كافة الاحزاب والتنظيمات الحزبية والجماعات الدينية، واعلن عن ميلاد المؤتمر الشعبي العام. خلال فترة قياسية جدا من توليه الحكم وظهر الى العلن الهاشم الديمقراطي.

ولاول مرة في تاريخ الاحزاب والتنظيمات والحركات السياسية في الوطن العربي او العالم الغربي بشقيه الاشتراكي والراسمالي، يشترط فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح ان يضع الميثاق الوطني للمؤتمر الشعبي العام على الشعب كله للتصويت عليه وهذا ما تم بالفعل وهذه حالة نادرة جدا في العمل السياسي الجماهيري، لكنها تحققت في اليمن في عهد فخامة الاخ الرئيس.

الصحافة والحريات

كما شرح الدكتور عبدالله الحو تطور الصحافة والمطبوعات في عهد الرئيس قانلاً: المتابع لشأن الصحافة اليمنية يلمس بوضوح ان الصحافة منذ يوم 17 يوليو قد شهدت تطورا ملحوظا وذلك بفضل الرؤية الثاقبة للاح الرئيس وبفضل المناخ الديمقراطي الذي تتمتع به ولذا فان القارئ يستطيع ان يجد ما يرغب في قراءته من مواضيع سياسية او اقتصادية، ثقافية او اجتماعية، رياضية او غيرها.

وصارت الصحافة تولي اهتماما بالقضايا العربية والدولية ولو بشكل محدود. وهذا الامر يساعد الى حد كبير على ايجاد التوازن المطلوب في المادة الاعلامية التي تقدمها الصحافة للقراء، مما يجعلها بالفعل المرأة العاكسة لقضايا المجتمع ومشكلاته. وأكد انه يجب الاشارة الى يوم 17 يوليو والصحافة اليمنية وانته من الواجب الاشارة الى بعض الملامح التي اتسمت بها هذه الصحافة ومنها ظهور صحف جديدة ماكانت موجودة على الساحة وعودة بعض الصحف التي توقفت عن الصدور في فترات مختلفة وطغيان الموضوع السياسي على سواه من الموضوعات التي زخرت بها الصحافة واهتمام عدد من المنظمات الدولية والمؤسسات الاستراتيجية والحزبية ذات الاهتمام بالديمقراطية والحقوق والحريات بها.

الإصلاحات

الدكتور ابتهاج الخيبة اضافت حول الإصلاحات فقالت: نظرا للمضي قدما في الإصلاحات الشاملة قدمت الدول المانحة في مؤتمر المانحين دعماً مالياً بحوالي (5) مليارات دولار، ساهم في تغطية جزء من فجوة الانفاق الاستثماري الكلي للخطة الخمسية الثالثة (2006-2010).

وامام تلك الضغوطات والنداءات الصادقة استجاب الرئيس لرغبة محبيه من ابناء شعبه وتقدم ببرنامح شامل احتوى على ستة عشر محورا ترجح الى مصفوفة اجراءات تنفيذية شاملة الجهات التي تتولى العملية والفترة الزمنية المخصصة للتنفيذ، ويعد برنامج عمل لكل ابناء اليمن واشتمل على مجمل القضايا التي تهدد الى تطوير الاقتصاد الوطني والاستمرار في عملية الإصلاحات الاقتصادية والادارية متجاوزا ومدركا لكل السلبات التي رافقت عملية التنمية والإصلاح.

ونذكر هنا الإصلاحات في الفترة 2006 حتى وقتنا الراهن منها الإدارة الحديثة والإدارة الاقتصادية أولى المحاور الذي تضمنه برنامج الرئيس لما له من أهمية وقد شملت الإصلاحات الادارية والاقتصادية تنفيذ مراحل الإصلاح بالنسبة لاستراتيجية الاجور والانتهاه من قاعدة البيانات المركزية في وزارة الخدمة المدنية والتأمينات وتعزيز وتحسين معدل النمو الاقتصادي، ووضع المعالجات الاقتصادية للحد من الفقر والبطالة.

كما اثيرت الندوة بالعديد من اوراق العمل والنقاشات الموضوعية والمدخلات من قبل عدد من الاكاديميين والمختصين حول أهمية السابع عشر من يوليو وفكر الرئيس المستقبلي في قيادة اليمن.

اليمنية في 22 مايو 1990م. وقال انه خلال تلك الفترة شهدت اليمن تحولات في نظامها التعليمي ساهمت ولعبت دورا هاما في إعادة لتحقيق الوحدة اليمنية وبالرغم من التحديات الداخلية والخارجية اجازت اليمن تحت قيادة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الصعوبات والمحن وتحققت خلالها انجازات هامة لعل من اهمها انتهاز الديمقراطية والتعددية السياسية والتي رافقتها تطورات هامة في معدلات الالتحاق في التعليم الاساسي والعام والعالي وزادت مؤسسات التعليم الحكومية والخاصة والتي لعبت دورها في تحقيق رؤى استراتيجية فخامة الرئيس واهداف مكافحة الامية وزيادة معدلات الالتحاق في مختلف مراحل التعليم.

مسيرة التنمية

د. احمد مهدي فضل سرد مسيرة التنمية في اليمن محدد ان يوم 17 يوليو سيظل يوما فاصلا في التاريخ اليمني المعاصر حيث ان عجلة التنمية في اليمن لم

وسائلها تسعي لتعبر عن ميلادها ووجودها واهليتها. وهكذا وفي خضم هذا التفاعل السياسي يتم بناء تجربة تسعي لان تعلن عن خروجها من الشعارات الى المفاهيم... وان ترتقي الى مستوى التحول النوعي في طبيعة الثقافة السياسية واشكال الوعي السياسي وبمقتضيات التحول الذي يفعله ويحقق تأثيره في هذا الواقع.

واضاف ايضا: وإذا كانت البداية قد فتحت آفاقاً



أحمد الحبشي: القوى التي هزمت في ثورة (14 أكتوبر) عادت لتهدد الوحدة



بن حبتور: الرئيس واجه كافة التحديات وأهمها تثبيت الوحدة والدفاع عنها

تبدأ حركة دورانها إلا بعد هذا التاريخ، فبعد تسلح الاخ الرئيس السلطة في 1978م ظهر لأول مرة الربط المنهجي بين الديمقراطية والتنمية، واستطاعت اليمن ان تنتقل خلال الاربعين عاما الماضية من مرحلة انعدام التنمية الى مرحلة التنمية.

وأكد انه رغم الظروف والتحديات الطبيعية والإشكالات الموضوعية والذاتية التي تواجه مسيرة التنمية إلا ان النهضة التنموية التي تحققت في اليمن خلال الثلاثين السنة الماضية كانت شيئا مدهلا للغاية، ويفوق كل التصورات المأمولة ومازالت العجلة ماضية الى الامام وبوتيرة عالية في ظل القيادة السياسية الحكيمة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح.

في الواقع اليمني في محاولات سياسية جادة لبناء تجربة ديمقراطية، فالمسؤولية تفرض على كل اطراف العقد السياسي والاجتماعي رعاية هذا المولود في الواقع السياسي اليمني، وهذه المسؤولية تقتضي ان نعي بان التجربة تنمو في واقع محاط بالتعقيدات السياسية والاجتماعية، وهذا ما يتطلب جهود المجتمع السياسي والمدني بنزعة سلمية في الرؤية والسلوك لصياغة التجربة الديمقراطية بروية الواقع اليمني، والعمل على نفاذ فكرة الديمقراطية في وعي وسلوك الفرد والمجتمع.

المسألة الاجتماعية



محطات تاريخية

محمد الحاج تحدث عن أهم المحطات التاريخية لفخامة الرئيس وقال: سجل الاخ الرئيس علي عبدالله صالح اول محطة ديمقراطية في حياة المجتمع المليء بالمتناقضات والتجاذبات الداخلية والخارجية ولعل القسم الذي تلاه الاخ الرئيس عقب انتخابه خير دليل على ذلك.

اما د. سليمان بن عزون فقد اشار الى زيادة فرص المجتمع في احراز التقدم ومواجهة التحديات التي يعاني منها المجتمع اليمني ويمكن تقسيم مراحل تطور التعليم الى ثلاث مراحل اساسية تمثل مراحل هامة من تاريخ مسيرة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، حيث عاشت اليمن شعبا وقيادة نحو تأسيس مفومات وطموحات الشعب اليمني وتحقيق وحدة الارض والشعب. وتكملت الجهود باعادة تحقيق الوحدة

واضاف ان الرئيس تحمل على عاتقه مواجهة التحديات واستطاع ان يثبت آلية تطبيق نظام الدولة واصبح القرار السياسي يتحول تدريجيا من الدول العربية الى صنعاء وغيرها من التحديات التي استطاع الرئيس تحملها ومواجهتها.

واشار بن حبتور الى المحطات التي مر بها فخامة الرئيس اهمها مرحلة تثبيت الوحدة... معيدا الى الازمان التنافس الانتخابي في 2006م والذي جدد فيه الشعب انتخابه للرئيس من خلال عرضه لبرنامج الانتخابي وتقديمه مصفوفة من البرامج الجاري تطبيقها.

حماية الوحدة اليمنية

أحمد الحبشي رئيس مجلس إدارة مؤسسة (14 أكتوبر) ورئيس تحرير الصحيفة قال ان اهم نهج لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح هو عدم القفز على الواقع.

وأكد الحبشي على أهمية وزن اي رأي بشكل موضوعي واخضاعه للتقييم مهما كان هذا الرأي، ملمحا الى ما يروج له البعض من مخاوف الفيدرالية والحكم المحلي الواسع الصلاحيات او الكامل الصلاحيات. وأكد ان التحديات التي يواجهها الوطن كبيرة اهمها الديمقراطية وبعناوين مختلفة وان رئيس الجمهورية تعامل مع هذه التحديات عند وصوله السلطة من مبدأ الحرص على الديمقراطية والحوار والتسامح. كما اشار الحبشي في مداخلة الى ان الرئيس علي عبدالله صالح لم يكن رهن (الايديولوجيا) بل كان منحررا منها في تطبيق اساليب عمله. وعرج الى احداث صيف 1994م التي قال انه لم يكن هناك منتصر او خاسر، انما المنتصر الوحيد هي الوحدة اليمنية وأكد ان الخطر الذي يهددها هو تلك القوى التي هزمت في ثورة 14 أكتوبر والتي اعيد لها الاعتبار بعد قيام الوحدة.

تحديات البناء الديمقراطي

د. خالد عمر باجنيد أكد في مداخلة انه بالرغم من صعوبات وتعقيدات الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي لليمن، اخذ فخامة الرئيس يشق طريقه في صياغة تجربته السياسية، فالتعديدية السياسية اضحت حقيقة

دستورية وممارسة تتفاعل مع الواقع بكل ايجابياته وتعقيداته وتغيراته. وفي الواقع الاجتماعي السياسي اخذت منظمات المجتمع المدني تعبر عن ميلاد نفسها واهلية وجودها وحركة تأثيرها.

واضاف باجنيد: وعلى صعيد الحكم بات محاولات جادة لوضع اللبنيات الاساسية لفكرة التداول السلمي للسلطة، وكانت الانتخابات الرئاسية الاخيرة بداية تعبير هادف وجاد على صعيد الممارسة السياسية، وعلى صعيد الرأي العام اخذت حرية التعبير بكل

البسمة في وجه الضيف .. في وجه السائح أكبر عامل للجذب السياحي

www.yementourism.com